خاص بالضمير في الخبر المجرد وليس كذلك بل يجب الابراز في الجملة ايضا نحو زيد عمرو
ضاربه هو لان المجرد موجود فيه ايضا قوله اي الضمير المذكور هل مثل ذلك
الظاهر فيخلف الضمير فيما ذكر نحو زيد عمرو ضاربه زيد ذهب ابو حيان الى جواز
ذلك ورده المرادي بان وضع الظاهر موضع المضمر في غير مواقع التفخيم ضعيف
واجاب ابن جماعة بان محل كونه ضعيفا اذا لم يكن لمعنى مقصود كما في الابهام
ههنا قوله اي وان امن اللبس قال اللقاني ينبغي ان يخص بظهوره اذا لم يلبس
استتاره بعموم قوله وفي اختيار لا يجيء المنفصل قوله حيث تلي الخبر مثله
الحال والنعت والصلة كما في عمرو الفرس طاردة هو ومر برجل ضارب هو ان زيد
الفرس الراكبه هو قوله معطا بصيغة المجهول اي محكوما بحصوله له اي صادر
منه قوله مثال اي الابراز المفهوم من ابرزنه قوله ومعناه وهو الضارب فلزيد
اي فالضمير المتصل عائد على عمرو والمنفصل عائد على زيد وقد ان نجع على الفاعلية
بضارب وقال الرضي بل على التاكيد للضمير المستتر فيه وهو مخالف لجميع النحويين
قال ابو حيان لو كان كذلك لم يلزم لان التاكيد غير لازم قوله وقال الكوفيون
لا يجب الخ وعلى قولهم يجوز في زيد هند ضاربها هو كون الضمير فاعلا وكونه
تاكيدا واما زيد عمرو ضاربه هو فالضمير فاعل لا غير واما البصريون فيمتنع التا
كيد ويوجب الفاعلية في كليهما اي مسئلتك وتظهر فائدة ذلك في التثنية
والجمع فيقال على تقدير فاعلية الضمير الهندان الزيدان ضاربهما هما وعلى تقدير
كونه تاكيدا ضاربتاهما هما او مثل ذلك الجمع والمسموع من العرب افراد الوصف
في مثل ذلك الا على لغة اكلوني البراغيث قوله واستدل لها لذلك بقوله الخ وجه
التمسك به ان قومي مبتدا اول وذرى المجد مبتدا ثان وبانوها خبر الثاني والجملة
خبر الاول والهاء عائدة على ذرى المجد والعائد على المبتدا الاول مستتر في بانوها
فقد جرى الخبر على غير من هو له ولم يبرز الضمير لكون اللبس ما مونا فتنبيه
بان الخبر مبنية لا بانية ولو برز لقيل على اللغة الفصحى بانيها هم لان الوصف

في الفعل

١٢٦

في الفعل اذا اسند لظاهر او ضمير منفصل مثنى او مجموع يجب تجريده من علامة
التثنية والجمع ولا حجة لهم في البيت لاحتمال ان يكون ذرى المجد معمولا لوصف
محذوف يفسره المذكور والاصل بانون ذرى المجد بانوها فيقال يمتنع من ذلك ان بانوها
ماض مجرد من ال فلا يعمل وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان التخفيف ان بانوها يحتمل في ضميره
ان يكون منصوبا على المفعولية ومجرورا بالاضافة لان مذهب سيبويه ان الصفة
المقرونة بالالف واللام او المجردة منها اذا وقعت مثناة او مجموعة واتصل بها ضمير
وجب تجريدها من النون وجاز في الضمير بعدها الجر والنصب نقله عنه الرضي اذا تقرر
هذا فلا مانع من ان يراد بالوصف في البيت الدوام والاستمرار فيكون بمنزلة
ما لا يراد به الحال والاستقبال في صحة العمل والذرى جمع ذروة هي اعلى الشيء والمجد
الكرم وبانوها جمع بان اسم فاعل من بنى يبني والاصل بانيون اعل اعلال قاضون
وقال العيني من البون بضم الباء وهو الفضل والمزية يقال بانه يبونه ويبينه قال
في التصريح فان اراد انه جملة فعلية ماضوية فالضمير هو الواو في بانوها اذ
ليس ثم فاعل غيره حتى يبرز وان اراد الوصف من بان يبون او يبين فقياسه
بائن بهمزة بعد الالف بدلا من عين الفعل والجمع بائنون لا بانون قوله فقد عرفت اي
من مفهوم قوله ما لبس معناه له محققا قوله واخبروا بظرف اي مكاني كما يو
خذ من البيت بعده بشرط ان يكون تاما اي يستفاد من تعلقه الخبر السابق
ومن قوله الاتي وان يفد فاخبرا ومثل ذلك يقال في المجرور قوله مع مجرور اي فقوله
او بحرف جر من باب اطلاق اسم البعض على الكل وعلى التخفيف الخ قاله الرضي معنى
ان العمل للجر ورجحه لان له مع الجار لان الجار لتوصيل معاني الافعال الى الاسماء كالهمزة
والتضعيف في اذهبت زيدا وفرحته فيكون قد اطلق الجار واراد به المجرور لعلاقة
المجاورة على طريق المجاز المرسل ايضا افاده البهوتي قوله اذ هو الخبر حقيقة
اي عليها عمله جماعة اي لانه المقصود في الاخبار بالذات والظرف والمجرور قيد ان له
وعن جماعة ان الخبر المجموع لان المقصود الاخبار بوجود شيء مقيد بالظرف او المجرور

Copyright © King Saud University